Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (7): 28 Feb 2021
P: 15 - 32

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (7): 28 فبراير 2021 م
ص: 15 - 32

The level of social support provided to orphan students in relation to their psychological tolerance in Al-Jizah district

Ana's Zaal Alzaben

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The present study aimed at identifying the level of social support provided to orphan students in relation to their Psychological tolerance in Al-Jizah district. To achieve the goals of the study, a random sample of orphan students was selected from Al-Jizah district in the Hashemite Kingdom of Jordan, reaching 112 orphan students. Social and Psychological tolerance scale and check their psychometric properties. The results of the study found that there was a high level of social support and psychological tolerance among orphaned students, and that there was a positive relationship between social support and psychological tolerance , and that the students did not differ in Psychological tolerance by sex variable, but social support in males was higher than females students, and based on the results of the study some recommendations were made, including working on the forms of social support and psychological tolerance among orphan students and their development through extension programs.

Keywords: social support, Psychological tolerance, orphan students.

مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة بالمملكة الأردنية

أنس زعل الزبن

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة الأيتام من لواء الجيزة المملكة الأردنية الهاشمية، بلغت (112) طالبًا يتيمًا، وتم تطوير مقياسين هما مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس التسامح من اعداد الباحث، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى (مرتفع) من الدعم الاجتماعي والتسامح المقدم للطلبة الأيتام، وإلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والتسامح، وإلى أن الطلبة لا يختلفون في التسامح حسب متغير الجنس، ولكن الدعم الاجتماعي للطلبة الذكور كان أعلى منه لدى الإناث، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها العمل على الاهتمام بأشكال الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام وتنميته من خلال برامج إرشادية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، التسامح، الطلبة الأيتام.

المقدمة:

لقد أصبحت ظاهرة الأطفال الأيتام تقلق المجتمعات والحكومات في كثير من الدول بسبب الازدياد المطرد في أعدادها، وقد لفت ذلك انتباه الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والباحثين في مجال علم الاجتماع، وعلم

النفس، وفي مجال الرعاية الاجتماعية بالاهتمام بهم وتوفير الرعاية شبه الأسرية لهم. وجاء ذلك تأمينا لما أوجبه الإسلام من مسؤولية ورعاية الأيتام ومن في حكمهم رعاية كاملة على الدولة والمجتمع، وحظي الطفل اليتيم بالعناية والاهتمام قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ) (البقرة: 220). وأوصى الرسول الكريم- ﷺ- بذلك، وحض على كفالة اليتيم، وأمر بوجوب رعايته، وبشر كافلوا اليتيم أنهم أن أحسنوا إلى اليتامى سيكونون معه في الجنة. عن سهل بن سعد- ﷺ- قال: قال رسول الله - ﷺ-: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا.. وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهما" رواه البخاري (قوزح، 2011).

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع والتي تتحمل مسؤولية كبيرة في تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية سليمة، وكلما كانت الأسرة في علاقتها ببعضها قوية وكلما كان بناء الأسرة بناء سليما وأكثر تماسكا في تكوينها وفي تفاعلاتها كلما كانت الأسرة أكثر نجاحا في أدائها لوظائفها الاجتماعية (خليل، 1995، 75).

ويعتبر الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، حيث يعيشون ظروفا تختلف عن أقرانهم، وتتضاعف حاجاتهم إلى الحب والحنان والأمن، والمواساة والثقة بالنفس وتأكيد الذات، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بأقرانهم من العاديين، فيتعرضون للكثير من المشكلات والصعوبات في حياتهم، مما تجعلهم عرضة للقلق والتوتر خاصة القلق من المستقبل. وهذه الفئة التي لا ذنب لهم في وضعهم هذا، كان على المجتمع أن يمد لهن يد العون للاندماج فيه بشكل طبيعي حتى لا يشعروا بالنقص أو الحاجة، أو ينشؤوا تنشئة غير سليمة تؤدي إلى خلل جزء من المجتمع.

إن للدعم الاجتماعي Social Supportأهمية كبرى في جميع المراحل العمرية للفرد خصوصًا في مرحلتي الطفولة والمراهقة لما يرتبط بهما من مشكلات سلوكية ونفسية وعاطفية. فالأطفال والمراهقين الذين يحصلون على الدعم الاجتماعي المناسب يكونوا قادرين على التعامل مع الضغوط الحياتية بشكلٍ أكثر كفاءة وأن الدعم يمكن الفرد من التكيف مع تحديات المرحلة النمائية التي ترتبط بها (Ibanez, Khatchikian., Buck., Deborah., Weisshaar., Lavizzo & Norris, 2003).

ويعد التسامح النفسي psychological Forgiveness من المفاهيم الأساسية الحديثة في علم النفس الإيجابي، التي قد تساعد الإنسان في تحقيق غايته في الحياة ووصوله إلى السعادة، لما لهذه المتغيرات الإيجابية من أهمية في حياة الإنسان، فالتسامح يعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين. (Rainey, 2008)

وقد حاول ماس (Mass) أن يحدد حدود التسامح موضحّاً القصد منه في أنه يعني حرية الإنسان في التعبير عن معتقداته ما دامت لا تدعو إلى العنف، ولا تتعارض مع القانون، ثم كَدّ رسوخ التسامح في الأنظمة الديمقراطية (عيد، 2000). ويمارس التسامح دوراً مهمّا في التنعم بالصحة النفسية والجسمية، إذْ طُلب من المشاركين في إحدى الدراسات استدعاء موقف إساءة حدث لهم فعليًا، واتّسمت استجاباتهم فيه إمّا بالتسامح، أو عدم التسامح، ثم قيست التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لاستدعائهم لهذا الموقف، فتبيّن أن المشاركين الذين اتّسمت استجاباتهم في هذا الموقف بعدم التسامح قد أظهروا تغيرات فسيولوجية سلبية، وظلّت هذه التغيرات طوال فترة إجراء التجربة، وذلك بالمقارنة بالمشاركين الذين اتسمت استجاباتهم بالتسامح، وفسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء أن التسامح يحافظ على الصحة من خلال تخفيض الاستثارة الزائدة للجهاز العصبي السمبتاوي (Rainey, 2008).

وتأتي الدراسة الحالية لكي تربط المتغيرين معا لدى فئة الطلبة الأيتام في لواء الجيزة.

مشكلة الدراسة

نظرا للظروف الصعبة والتحديات التي تواجه المجتمع والفقر والتفكك الأسري، من هنا كان من الضروري دراسة التسامح والدعم الاجتماعي لدى فئة الأيتام لتحديد مستوى الدعم الاجتماعي اللازم لهذه الفئة والتخفيف من حدة المعاناة والتوتر والقلق التي تعانيها.

لقد تناولت دراسة زيان (2005) علاقة التسامح ببعض متغيرات الشخصية، وكشفت الدراسة عن ارتباط التسامح ارتباطاً موجباً بكل من التفهم، والحالة المزاجية الإيجابية، كما هدفت دراسة ونك وآخرون (Ong., Phinney & Dennis, 2006) إلى توضيح تأثير الدعم الاجتماعي وخصوصا من قبل الأسرة على طلبة الكلية اللاتينية. وأوضحت النتائج بأن للدعم الاجتماعي تأثير مباشر على الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وأيضاً على تكيف الطلبة في مجتمع الكلية بغض النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني للطلبة. وتناولت دراسة عبد الوهاب (2004) التسامح في المجتمّع المصري، وبينّت الدراسة أن التسامح يزداد مع الفئات التي ترتبط بالفرد في علاقات وثيقة دائمة، وارتفاع مستوى التسامح بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء من المرتبة الأولى، ومما يظهر من الدراسات السابقة وجود الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تربط التسامح والدعم الاجتماعي لدى فئة الطلبة الأيتام.

ويعد لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية حسب تصنيف الألوية من أفقر الأماكن في الأردن، وينتشر به العديد من القرى النائية والتي يشكل غياب أحد الوالدين فيها معضلة كبيرة لتلك الأسرة، حيث يعد المصدر الأولي والأساسي في الدخل، والرعاية، والتربية، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في لواء الجيزة.

وقد رأى الباحث ضرورة إجراء الدراسة الحالية للتأكد من مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة.

أسئلة الدراسة:

وبناء على مشكلة الدراسة فإن السؤال الرئيسي هو: ما مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام وعلاقته بتسامحهم النفسي في لواء الجيزة؟ ويشتق من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة؟
2- ما مستوى ما يفسره الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة في تسامحهم؟
3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة تبعا للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ونوع الفقدان (الأب، الأم)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة.
2. التعرف على مستوى ما يفسره الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة في تسامحهم.
3. التحقق من مستوى الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة تبعا للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ونوع الفقدان (الأب، الأم).

أهمية الدراسة:

يعد الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها؛ بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في الوقت الحالي الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات، فتتضاعف حاجاتهم

إلى الحب والحنان والمواساة، والرعاية والتوجيه، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالعاديين، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم. وبناء على ذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين نظري وتطبيقي:

أولا- الجانب النظري:

1. تسليط الضوء على الأطفال الأيتام كفئة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص.
2. يؤمل أن تكون الدراسة الحالية قاعدة نظرية بحثية للانطلاق منها إلى بحوث قادمة لرعاية الأطفال الأيتام.
3. يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في توجيه الأنظار للدعم الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام والاهتمام بالتسامح النفسي لدى أفراد العينة.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1. قد تساعد الدراسة الحالية المرشدين التربويين في رعاية الطلبة الأيتام استناداً إلى معرفة مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقونه.
2. يمكن من خلال الدراسة الحالية الانطلاق ببرامج إرشادية توعوية ووقائية للطلبة الأيتام من أجل العمل على تحسين مستوى الدعم الاجتماعي والتسامح المقدم لهم، وبالتالي التقليل من مشكلاتهم.
3. يمكن أن توجه نتائج الدراسة الحالية لكل من المدراء والمشرفين والمسؤولين في الجمعيات الخيرية المعنية بالأيتام؛ من أجل الاهتمام بمصادر الدعم الاجتماعي المساندة للطلبة الأيتام والعمل على تلبيتها.

حدود الدراسة

وتتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** وهي: مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس التسامح واستجابة أفراد الدراسة على المقياسين.
- **الحدود البشرية**: الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة.
- **الحدود المكانية**: لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود زمانية**: الفصل الدراسي الأول (2019-2020).

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

- **الدعم الاجتماعي: Social Support**

  - يعرفها كوب (Cobb) بأنها: الرغبة في الاقتراب من الأشخاص الذين يمكنهم تقديم المعلومات والحقائق الضاغطة سواء من البيئة المحيطة به أو متطلباتها (Cobb, 1976) ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المخصص لقياسه.

- **التسامح النفسي: Psychological tolerance**

  - تغير شخصي اجتماعي ايجابي يحدث للفرد تجاه الإساءة المدركة يتناسب مع السياق الشخصي النوعي الذي حدثت فيه الإساءة (ميشيل ماكلو وكينث بارجمنت وكارل ثورسين، 2015).
  - ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المخصص لقياسه.

- **الطلبة الأيتام:**
  - يعرف (إسماعيل، 2009) الطالب اليتيم بأنه الطفل الذي مات والده ولم يبلغ مبلغ الرجال (18 سنة)، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيمًا، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون، فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج.
  - ويعرف إجرائيا بأنه الطالب الذي فقد أحد والديه أو كليهما، وفي المرحلة الأساسية العليا والثانوية في لواء الجيزة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

يتعاون الوالدان لرعاية أبنائهما من خلال حمايتهم وتعليمهم وتنمية الإحساس بالذات لديهم، إلا أن وفاة الأب أو الأم يمثل صدمة لأفراد الأسرة، حيث يتأثر الأبناء الأيتام تأثيرا سلبيا على المستوى النفسي ومستوى علاقتهم سواء داخل أسرهم أو مع الأقارب أو الجيران أو زملاء الدراسة، لأن فقدان أحد الوالدين يمثل خبرة أليمة لها تأثير سلبي على صحة الأبناء الأيتام نفسيا واجتماعيا، كما تنعكس آثار وفاة الزوج على زوجته (أم الأيتام) من تحمل مسؤولية الأسرة ورعاية الأبناء في ظل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يعانى منها المجتمع حاليا، وتحمل مسؤولية الإنفاق على الأسرة بعد وفاة الأب، بالإضافة إلى وجود إعاقة لدى الأبناء (النجار، 2009)

ويمثل حرمان الطفل من أبويه حرماناً لا يمكّنه من السير في الطريق السوي للنمو بكافة صوره الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، لذا تعد فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من أكثر الفئات حرماناً وأكثرهم حاجة إلى الرعاية من خلال الهيئات الحكومية والأهلية والدولية لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو السوي، وإتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل الإيجابي مع المجتمع بكفاءة وفاعلية، وإذا كان من المسلّم به أنه ليس بالإمكان إيجاد بديل كفؤ للرعاية الأسرية الطبيعية، فإن الظروف الخاصة لهؤلاء الأطفال تحتّم على المجتمع ضرورة العمل على مساندتهم ورعايتهم اجتماعياً ونفسياً، والحفاظ عليهم وتوفير الظروف الملائمة لهم، لكي يصبحوا مواطنين صالحين أسوياء قادرين على الاندماج في نسيج المجتمع في صورة صحيّة وصحيحة، وعلى تكوين أسرة صالحه في المستقبل (أبو الحسن،2001).

وقد عرف كوترونا (Cutrona, 2000)الدعم الاجتماعي على أنه مجموعة السلوكيات والتصرفات التي تساعد الأشخاص الذين يمرون في ظروف حياتية صعبة، بحيث تعينهم على التأقلم مع هذه الظروف والمشاكل. كما عرف (Ibanez et al , 2003)الدعم الاجتماعي على أنه مدى توفر أشخاص في محيط الفرد الاجتماعي الذي يمكن له الوثوق بهم واللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاجهم. والملاحظ أن هناك اتفاقا في تعريف الدعم الاجتماعي، على أنه يعني بالنسبة للفرد ثلاثة أمور: شعور الفرد بالمحبة والرعاية والعناية، وشعوره أنه ذو قيمة واعتبار واحترام، وشعوره أنه ينتمي إلى شبكة من الاتصال، والتواصل مع وجود واجبات مشتركة بين الفرد والمجتمع. وهذا ما أكده (Sarason, et al, 1983)حين أشاروا إلى أن الدعم الاجتماعي يتكون من إدراك الفرد لوجود عدد كاف من الأشخاص في شبكة علاقاته الاجتماعية، وهى السند العاطفي الذي يستمده الفرد من أسرته ويساعده على التفاعل الايجابي مع الأحداث الضاغطة سواء مع البيئة المحيطة به أو متطلباتها (علي، 2000)، ويتضمن الدعم الاجتماعي غالبا أربعة أنواع هي: المساندة الوجدانية والمعلوماتية الأدائية والتقييمية، وهي تؤدي وظائف مهمة تدور حول تلبية احتياجات الفرد وحمايته من التأثيرات الضارة وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف متشابهة لموقفه ليقارن سلوكه ومشاعره وأفكاره تجاه هذه الخبرة الجديدة الغامضة والمحيرة له (عبد المنعم، 2001).

ومن ثم يمكن القول بأن الدعم الاجتماعي يعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر شعور الفرد بالأمن النفسي في بيئته التي يعيش فيها، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده ويدرك أنه لم يعد قادرا على مواجهتها وأنه بحاجة إلى مساعدة من الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي له (رضوان وهريدي، 2001).

وهناك أنواع للتسامح وهي التسامح المعرفي الذي يحدث عندما يتخذ الفرد قرارا بالتسامح وينعكس ذلك في انخفاض السلوكيات السلبية، أو زيادة السلوكيات الإيجابية تجاه الشخص الذي أساء إليه، والتي تستهدف مقاومة عدم التسامح والاستجابة على نحو مختلف معه وهو قرار يتخذه المُساء إليه للتحكم في سلوكه تجاه الشخص المسيء إليه، والتسامح الوجداني الذي يشير إلى انخفاض الانفعالات السلبية من خلال استبدالها، فتستبدل الانفعالات الإيجابية بالسلبية، وتكون الخطوة النهائية في التسامح الوجداني هي الوصول إلى علاقة وجدانية محايدة مع المسيء ويحدث هذا في سياق العلاقات غير الحميمة كالعلاقة مع الغرباء (ميشيل ماكلو وكينث بارجمنت وكارل ثورسين، 2015).

ولقد توصل لولر وبيفيري(Lawler-Row & Piferi, 2006) إلى أن الأفراد الأعلى تسامحا أقل اكتئابا وقلقا، وأكثر تدينا، وإحساسا بالسعادة والصحة النفسية. وعليه يعتبر التسامح من المتغيرات التي لها أهمية كبيرة، لدرجة يمكن معها اعتباره أكسير الحياة وسرا من أسرارها، حتى نتمكن من مواصلة الحياة بشكل أفضل وتأدية أدوارها بإتقان، خاصة في هذه الأيام التي يسودها التوتر والتعصب والقصور في العلاقات الاجتماعية. ولهذا أكدت نتائج بعض الدراسات على أن التسامح يسهم في إعادة بناء بيئة آمنة، وأنهاء العدائية بين الأفراد بعضهم البعض، ويزيد من رفاهية المتسامح بتدعيم الرغبة لديه في الإيثار بهدف تدعيم الأمن والسلام، والبعد عن الخصومة والمجافاة بينه وبين من أساء إليه.(Belicki, Decourville, Michalica, Stewart, Williams, 2003)

ويشير مفهوم التسامح إلى محاولة الفرد الصحية للتغلب على الآثار السلبية للانتهاكات الموجهة إليه من الآخرين أو السلوكيات الخاطئة من الفرد نفسه. (Sapmaz, Yildirim, Topcuoglu, Nalbant, & Sizir, 2016) كما أن التسامح يتم فيه استبدال الفرد للمشاعر السلبية بأخرى حيادية أو إيجابية تجاه ذاته أو الأشخاص الآخرين أو عبر المواقف" (منصور، 2009)

ويُعد التسامح مكوناً من مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي يهتمّ بتقدير قدرة الفرد على تحمل الآخرين، والتعامل معهم بود وسهولة وسلاسة كما أنه يعد من مخرجات النضج الأخلاقي (Guthrie, 1997). ويعرف (عيد، 2000) التسامح بأنه مكون نفسي ومعرفي، ويستدل عليه من خلال إيمان الفرد بأن تعدد الآراء أمر مشروع، وأن حق التباين الفكري والعقائدي جوهري في حياة الإنسان، وأن الحرية الشخصية مكفولة ما دامت لا تتعارض مع قيم ومبادئ المجتمّع والقانون. فالتسامح قيمة أخلاقية ودينية لا يمكن فهمها بعيداً عن مفهوم المحبة والإخاء، وقيمة سياسية تقبل بالحجة والاختلاف، وقيمة حقوقية تدعو لعدم التمّييز والعنصرية، وتحقق الحقوق والواجبات في إطار المواطنة (محسن، 2003).

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات متغير التسامح والدعم الاجتماعي ولكن لم يتم ربطهم مع بعض وعند الأيتام إلا في ندرة من الدراسات السابقة، وفيما يلي استعراض لأهم الدراسات ذات الصلة

- **قام حداد والزيتاوي (2001)** بدراسة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات مستخدمين مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لقياس الدعم المقدم من الأسرة والدعم المقدم من الأصدقاء والذي تم تطويره من قبلهم. وأشارت نتائج دراستهم إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين

الدعم الاجتماعي المدرك من أفراد الأسرة والاكتئاب. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية سلبية بين بعض أبعاد الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والاكتئاب.

- **وتناولت دراسة أبو شمالة (2002)** أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي في قطاع غزة، وتم تطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي، وبلغ حجم العينة (169) طفلا من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية.
- **وتناول ساستر ووينسونا وناتو وجيرات ومولت (Sastre, Vensonneau , Neto., Girard & Mullet, 2003)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة التسامح بالرضا عن الحياة، وقد تمّثّلت عينة الدراسة من (810) مراهقين وراشد فرنسي، ومائة واثنين وتسعين (192) طالبًا جامعياً برتغاليّاً، وتمّ تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس الرضا عن الحياة، والميل العام للتسامح أو للانتقام والحساسية للمواقف (مواقف الإساءة) والاستياء الثابت، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضعف العلاقات الارتباطية بين المكونات الثلاث للتسامح، والرضا عن الحياة.
- **وقام كل من جروكو ومحمدروف وباتوف ونيكيفوروف ومكيال (Groak, Muhamedrahimov, Palmov, & Nikiforova, McCall, 2005)** بدراسة حول تحسين مستوى الرعاية لدى الأطفال الأيتام في روسيا وعلاقتها بالسلوك الملاحظ، حيث تكونت عينة الأطفال الأيتام من (120) وهم الذين يعيشون في مدينة بتسبرج بروسيا حاليا، تم تشخيص (50 %) منهم على أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة و(60 %) من العينة عاشوا في رعاية دول أجنبية، ودلت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأطفال يعانون ارتفاعا في القلق والاكتئاب، وعدم الاختلاط مع الآخرين من الناس، وأنهم حرموا من الاتصال مع الأطفال الآخرين في المجتمع، مما أدى إلى معاناتهم ونقص في تلبية حاجاتهم.
- **وتناولت دراسة ليزا (Lisa, 2007)** تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية والاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من الإناث وقد بلغ عدد أفرادها (80) طالبة، والتعرف على مدى الاختلاف قبل وبعد الوفاة، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الإناث كانوا مقربات من أمهاتهن، وأنّ وفاة الأم كان له أثر على هويتهن المستقبلية وعلى علاقاتهن الاجتماعية.
- **وقام جلاجير واخرون (Gallagher, et al, 2008)** بدراسة "الدعم الاجتماعي والذكاء العاطفي كعوامل تنبؤ للرفاه الشخصي. وقد تناولت القيمة التنبؤية للدعم الاجتماعي والذكاء العاطفي وآثارهما التفاعلية على الرفاه الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (267) والذين أكملوا مقاييس تأثير الرضا، والحياة الإيجابية والسلبية، والدعم الاجتماعي، والذكاء العاطفي، والشخصية، والرغبة الاجتماعية. وأظهرت الدراسة وجود دلالة واضحة بين الدعم الاجتماعي والذكاء العاطفي وتفاعلهم مع بعضهما البعض والتنبؤ بالرفاه الشخصية.
- **وهدفت دراسة لو وونج (Luo & Wang, 2009)** إلى توضيح العوامل المؤثرة بالوضع النفسي والعلاقة بين المظاهر العقلية وعوامل الضغط ونمط التغلب عليها والدعم الاجتماعي لدى طلبة التمريض في سنواتهم المبكرة في العيادات، وقد أجريت على عينة مكونة من (288) من الطلبة مستخدمين مقياس الضغط واستبانة نمط التغلب ومقياس الدعم. وأظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي على علاقة سلبية بالمظاهر النفسية. وأظهرت أيضاً أن للدعم الاجتماعي تأثير بارز وأوضح على الوضع النفسي للطلبة.

- **كما أشارت دراسة روثنك واخرون (Ruthing., Haynes., Stupinsky & Perry, 2009)** إلى أن الطلبة الجدد والذين يتمتعون بكم عال من الدعم الاجتماعي يدخلون الكلية بقدر كاف من التفاؤل ويواجهون ضغوطا أقل ودرجة ضئيلة من الاكتئاب مقارنة بالطلبة الذين يفتقرون للدعم الاجتماعي.
- **كما أماطت دراسة ببيننسون (Benenson, 2009)** اللثام عن: الفروق بين طلاب وطالبًات الجامعة في مستوى التسامح مع الرفقاء وخاصة مع الذين يرافقونهم في غرفة معيشة واحدة، أوضحت الدراسة أن الإناث أكثر اجتمّاعية عن الذكور في حين أن الذكور أكثر تسامحاً مع رفقائهم الذين يتعايشون معهم في غرفة معيشة واحدة، وهذا يرتبط بالناحية الجينية للذكور، حيث لديهم القدرة على التحمل، ومواجهة المواقف، والترفع عن الصغائر.
- **وأجرى المزين (2009)** دراسة حول دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتكوّنت عينة الدراسة من (294) طالبًا وطالبة، وتمّ استخدام استبانة التسامح، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر القيم شيوعاً، وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة، وقد جاءت بدرجة متوسطة،
- **كما أعدّ أنور والصادق (2010)** دراسة حول دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، تكوّنت عينة الدراسة من (367) طالبًا من الطلاب الجامعيين، وأعدت بطارية لهذا الغرض مكوّنة من ثلاثة مقاييس، شملت مقياساً للتسامح، ومقياساً لنوعية الحياة، وهما من إعداد الباحثتين، إضافة إلى مقياس التفاؤل من إعداد أحمد عبد الخالق، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح، ومكونيه الفرعيين، وكل من نوعية الحياة، ومكوناتها الفرعية والتفاؤل، وكان التفاؤل أكثر تنبؤاً بنوعية الحياة لدى الطلاب، تلاه التسامح الكلي، ثم التسامح مع الذات.
- **وهدفت الدراسة التي قام بها علاء الدين (2010)** إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان لدي عينة من الطلبة الجامعيين وعددهم (304)، وأظهرت النتائج وجود علاقة خطية بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان، وتبين وجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين كل من تقدير الذات والدعم الاجتماعي من جهة والعدوان من جهة أخرى، إضافة إلى قدرة درجات الطلبة على كل من مقياسي تقدير الذات ودعم الأسرة على التنبؤ بمستويات العدوان بدرجة دالة إحصائيا وبدورها تنبأت درجات الطلبة على مقياس العدائية بكل من تقدير الذات والدعم الاجتماعي بدرجة دالة إحصائياً.
- **وهدفت دراسة هوي وبن عبد الله (Hwei & Bin Abdulleh, 2013)** إلى التأكد من مساهمة كل من التقبل والتسامح والعرفان في المرونة النفسية لدى عينة من طالبًات الجامعة في ماليزيا بلغ عددها (162)، وطبق عليهم مقياس التقبل (AAQ-II, Bond, et al., 2011)ومقياس التسامح (Thompson, et al., 2005) ومقياس العرفان (McCullough, et al., 2002). وأشارت أهم نتائجها إلى أن التقبل والتسامح والعرفان قد أسهما إسهاماً دالاً في التنبؤ بالمرونة النفسية حيث فسروا (56%) من التباين في المرونة النفسية، وكان للعرفان أعلى قيمة تنبؤية بالمرونة النفسية (39%)، يليها التسامح (31%) ثم التقبل (19%).
- **وقام كل من ارون وفدوشي (Arun & Vidushi, 2014)** بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التسامح والعرفان والمرونة النفسية لدى الشباب الهندي، تكونت عينة الدراسة من (50) عالماً في مجالات العلوم المختلفة التخصصات، وتم تطبيق مقياس التسامح (Thompson, et al., 2005) ومقياس العرفان (McCullough, et al., 2002)ومقياس المرونة المختصر. وقد أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط ايجابي دال بين التسامح والعرفان

والمرونة النفسية، وقد تبين من خلال تحليل الانحدار أن التسامح قد تنبأ بالمرونة النفسية حيث فسر (22%) من التباين في المرونة النفسية.

- **كما هدفت دراسة المطالقة (2015)** إلى التعرف على مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال، وأيضاً جوانب الدعم الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (1357) طالبًا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ حجم العينة (15%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن أهم مصادر الدعم الاجتماعي المفضلة لدى الطلبة وحسب الأهمية هي مصدر الأسرة، يليها مصدر الأقارب، ومصدر الأصدقاء، ومصدر المدرس، وحل في المرتبة الخامسة والأخيرة مصدر المرشد الأكاديمي كمصدر دعم للطلبة. كما أظهرت النتائج أن جوانب الدعم الاجتماعي، الجانب المعلوماتي ثم الجانب العاطفي فالجانب المادي في المرتبة الأخيرة.
- **وهدفت دراسة أصلان (2017)** إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب. وتحديد العلاقة بين المساندة بالمعلومات، المساندة الإجرائية، المساندة التقديرية، والمساندة الصحبة الاجتماعية. واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس المساندة الاجتماعية للأيتام مجهولي النسب، ومقياس السلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب. وتكونت مجموعة البحث من إجمالي عدد الأيتام من الذكور في المرحلة الإعدادية وعددهم (15) طفل يتيم. وتم تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا على مجموعة البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الإجرائية والاجتماعية والسلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب، مما يؤكد على أهمية دور تخصص طريقة خدمة الفرد بصفة عامة والعلاج المعرفي السلوكي بصفة خاصة في تنمية جوانب المساندة الاجتماعية وأبعاد السلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من استعراض الدراسات السابقة أهمية الدعم الاجتماعي بشكل عام وأن مفهوم التسامح من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي، ولذلك فإن دراسة تلك المتغيرات يسهم في التعرف على وجوده لدى فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة الأيتام. وستعمل الدراسة الحالية على الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس وفي منهجية البحث ومناقشة النتائج، وستضيف على تلك الدراسات الربط بين المتغيرات لدى فئة الأيتام وفي لواء الجيزة وهذا ما لم يتم التطرق له في الدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع البحث الحالي جميع الطلبة الأيتام في الصفوف العليا في لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية ممن كان يدرسوا بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر وقد توفي أحد الوالدين والطفل دون سن (18) سنة.

عينة الدراسة:

للحصول على عينة الدراسة تم زيارة (16) مدرسة عشوائيا، من مدارس لواء الجيزة، وتم اختيار عينة من كل مدرسة لتطبيق الدراسة عليها بحيث لا يزيد عدد الطلاب المختارين من المدرسة عن (10) طلاب، وقد بلغ عدد أفراد العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها (112) طالبًا وطالبة والعينة الاستطلاعية (30) طالبا للتحقق من الخصائص السيكومترية، شكلوا عينة الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الدعم الاجتماعي

تم تطوير هذا المقياس من أجل الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا، وقد تكون المقياس من (40) فقرة تم اختيار تلك الفقرات من خلال العودة للأدب والدراسات السابقة وهي: اصلان (2017)، وعفاف وعبد الله (2002)، وعبد المنعم (2001)، وعلى (2000)، والمقياس يقيس درجة كلية وأبعاد أربعة هي: الدعم الاجتماعي التقديري، والدعم الاجتماعي المعلوماتي، والدعم الاجتماعي بالأنشطة، والدعم الاجتماعي الاجرائي، وكل بعد يتكون من (10) فقرات.

التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة:

1- **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات المملكة الأردنية الهاشمية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتم اعتماد إجماع (7) محكمين؛ للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة (8) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (40) فقرة.
2- **صدق البناء الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس الدعم الاجتماعي من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) طالبًا يتيمًا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط لمقياس الدعم الاجتماعي بين (0.31-0.75)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.
3- **الثبات بطريقة الاعادة:** تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا يتيمًا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وبلغ (0.90) للدرجة الكلية، وللأبعاد: الدعم الاجتماعي التقديري (0.84)، والدعم الاجتماعي المعلوماتي (0.84)، والدعم الاجتماعي بالأنشطة (0.88)، والدعم الاجتماعي الاجرائي (0.86)
4- **الثبات من خلال صدق الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا):** كما تم التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا وبلغ (0.88) للدرجة الكلية وللأبعاد: الدعم الاجتماعي التقديري (0.81)، والدعم الاجتماعي المعلوماتي (0.89)، والدعم الاجتماعي بالأنشطة (0.84)، والدعم الاجتماعي الاجرائي (0.86)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

مقياس الدعم الاجتماعي بالصورة النهائية:

يتكون المقياس من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه ايجابي، وهناك عبارة لكل منها سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين (5) للبديل(موافق بشدة)، و(4) للبديل(موافق)، و(3) للبديل(محايد)، و(2) للبديل(غير موافق)، و(1) للبديل(غير موافق بشدة)، وعلى المستجيب اختبار بديل واحد فقط لكل بند.

وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين 40-200، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام، 1-2.33 العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى منخفض من امتلك الطالب للدعم الاجتماعي، والعلامة 2.34-3.66 تشير على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للدعم الاجتماعي، والعلامة 3.67-5 تشير على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للدعم الاجتماعي.

ثانيا- مقياس التسامح

تم تطوير هذا المقياس من أجل الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا، وقد تكون المقياس من (24) فقرة تم اختيار تلك الفقرات من خلال العودة للأدب والدراسات السابقة وهي: فراج وعبد الجواد، 2010؛ وانور والصادق، 2010؛ ويزان، 2005؛ والمزين، 2009، والمقياس يقيس درجة كلية وبعدين هما

1- **البعد المعرفي للتسامح:** يتضمن الأفكار التي يحملها الفرد، ولها علاقة بالتسامح وتمّثلها الفقرات التالية: 1-12.
2- **البعد الوجداني للتسامح:** يتضمن الانفعالات والمشاعر التي يحملها الفرد، ولها علاقة بالتسامح، وتمّثّلها الفقرات التالية: 13-24.

وللتأكد من مناسبة المقياس لأهداف الدارسة وعينتها فقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية.

1- **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات المملكة الأردنية الهاشمية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتم اعتماد إجماع (8) محكمين؛ للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة (6) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (24) فقرة.
2- **صدق البناء الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس التسامح من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) طالبًا يتيمًا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط لتنمية المهارات بين (0.40-0.79)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.
3- **الثبات بطريقة الاعادة:** تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) لطالبًا يتيمًا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وبلغ (0.91) وللأبعاد البعد المعرفي (0.88) والبعد الوجداني (0.85).

4- **الثبات من خلال صدق الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا):** كما تم التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا وبلغ (0.85)، وللأبعاد البعد المعرفي (0.85) والبعد الوجداني (0.80)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

مقياس التسامح بالصورة النهائية:

يتكون المقياس من (24) عبارة موزعة على بعدي، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه ايجابي، وهناك عبارة لكل منها سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين (5) للبديل (موافق بشدة)، و(4) للبديل (موافق)، و(3) للبديل (محايد)، و(2) للبديل (غير موافق)، و(1) للبديل (غير موافق بشدة)، وعلى المستجيب اختبار بديل واحد فقط لكل بند.

وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين 24-120، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام، الدرجة 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب التسامح، والدرجة 2.34-3.66 تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب التسامح، والدرجة 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب التسامح.

اجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات التالية لتصميم المقياس:

- قام الباحث بإجراء دراسة مسحية شاملة للدراسات والبحوث المرجعية التى تناولت الدعم الاجتماعي والتسامح والأيتام.
- قام الباحث بتحديد محاور مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس التسامح وتم تطوير المقياسين، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من خلال الطرق السابعة.
- تم اختيار عينة البحث من خلال الطرق الموضحة.
- تم تطبيق الدراسة من خلال الزيارات الميدانية لعدد من المدارس.
- تم تحليل النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدعم الاجتماعي والجدول (1) يبين النتائج

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدعم الاجتماعي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	الدعم الاجتماعي الاجرائي	3.42	1.25	1	متوسط
2	الدعم الاجتماعي المعلوماتي	3.39	1.19	2	متوسط
1	الدعم الاجتماعي التقديري	2.92	1.33	3	متوسط
3	الدعم الاجتماعي بالأنشطة	2.67	1.23	4	متوسط
	الدرجة الكلية	3.41	0.90	/	متوسط

يتبين من الجدول (1) أن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام كان بدرجة متوسطة، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.90)، كما جاء بدرجات متوسطة في الأبعاد الأربعة وجاء بالبعد الأول الدعم الاجتماعي الاجرائي أو العملي من قبل الآخرين، ثم الدعم الاجتماعي المعلوماتي ويبدو أن الآخرين يقدموا لهم معلومات حول حياتهم، وجاء الدعم الاجتماعي التقديري بالدرجة الثالثة ثم جاء الدعم الاجتماعي بالأنشطة بالمرتبة الرابعة، ويبدو أن الآخرين لا يمارسون معهم النشاطات بشكل كاف.

ويعزى ذلك إلى كون الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الطلبة الأيتام نتيجة شعور المجتمع بضرورة الدعم لهن بعد فقدان أحد والديهم، وذلك مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى: وأما اليتيم فلا تقهر، وبالتالي فإن المجتمع كافة سواء المعلمين في المدرسة أو الاصدقاء أو الاقارب يحاولوا أن يعوضوا بعض الخسارة لدى الطلبة، ويحاولوا أن يكونوا بالعادة قريبين من اليتيم وحنونين عليه، ويعملوا على تقديم المساعدة بأنواعها وخاصة المساعدة المادية.

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة لو وونج (Luo & Wang, 2009) التي اظهرت وجود حاجة للدعم الاجتماعي، كما تتفق مع نتائج دراسة المطالقة (2015) التي وجدت أن جوانب الدعم الاجتماعي هي الجانب المعلوماتي والعاطفي فالمادي ولكنها تختلف في ترتيب الجوانب. وتتفق مع نتائج دراسة اصلان (2017) حول المساندة الاجتماعية للأيتام مجهولي النسب.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التسامح لدى الطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة؟**

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التسامح والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التسامح مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2	التسامح الوجداني	3.87	1.35	1	مرتفع
1	التسامح المعرفي	3.50	0.94	2	متوسط
	الدرجة الكلية	3.68	0.84		مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن التسامح لدى الطلبة الأيتام كان بدرجة مرتفعة، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.84)، ويعزى ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة يعملون على استبدال الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية نظرا لوجود مساندة ودعم من الآخرين من جهة، ووجود افكار منطقية بضرورة التسامح مع المخطئين بحقهم من ناحية اخرى، ويبدو أن هؤلاء الطلبة نتيجة انشغالهم بالتعليم والتحصيل وصحتهم النفسية كان لديهم نوعا ما من التسامح، والتسامح لا يعني التنازل عن الحق ولكن يعني القدرة على نسيان خطأ المخطئ وتجاوز الخلاف الذي حصل وخاصة من قبل زملائهم.

إن هؤلاء الطلبة يتميزون بالصفح وخاصة من الناحية الوجدانية وبالتالي السيطرة على شهواتهم وانفعالاتهم ودافعيتهم عند التعامل مع الآخرين الذين اخطأوا بحقهم، وربما يراعوا الجانب الديني والقيمي وخاصة قول الله سبحانه وتعالى: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس"، مما يدفعهم إلى حسن التعامل مع الآخرين وتحمل اخطائهم.

وتتفق جزئيا مع اختلاف العينة مع نتائج دراسة بيننسون (Benenson, 2009) حول التسامح ودراسة المزين (2009) التي اظهرت أن التسامح جاء بدرجة متوسطة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة بين الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة وتسامحهم؟**

للإجابة عن السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة، والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3) العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام في لواء الجيزة

م	أبعاد الدعم	التسامح الوجداني	التسامح المعرفي	الدرجة الكلية
1	الدعم الاجتماعي التقديري	*0.25	**0.33	**0.40
2	الدعم الاجتماعي المعلوماتي	*0.20	*0.19	**0.41
3	الدعم الاجتماعي بالأنشطة	**0.35	**0.44	**0.39
4	الدعم الاجتماعي الاجرائي	*0.19	**0.40	*0.16
5	الدعم الاجتماعي التقديري	**0.50	**0.49	**0.60
	الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي	**0.64	**0.51	**0.58

يتبين من الجدول (3) وجود علاقة بين الدعم الاجتماعي والتسامح، حيث أنه كلما زاد مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلبة الأيتام زاد تسامحهم حيث بلغ معامل الارتباط الكلي بينهما (0.58).

إن المتغيرين هما من المتغيرات الإيجابية وتحسين وتنمية أحدهما يؤدي إلى تنمية وتحسين المتغير الآخر ونظرا لأن الطلبة اذا حصلوا على الدعم الاجتماعي من قبل الآخرين فإنهم سيسامحون الآخرين، واذا سامح الطلبة الأيتام الآخرين فستبقى لهم علاقة مع الآخرين وبالتالي سيقدم لهم الاخرون الدعم الاجتماعي.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة حداد والزيتاوي (2001) حول وجود علاقة سلبية بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب، كما تتفق مع نتائج دراسة جلاجير واخرون (Gallagher, et al, 2008) التي اظهرت علاقة بين الدعم الاجتماعي والذكاء العاطفي ومنبئات بالرفاه الشخصي، ومع نتائج دراسة أنور والصادق (2010) التي وجدت علاقة موجبة بين التسامح ونوعية الحياة والتفاؤل، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد (2012) التي وجدت علاقة بين التسامح والامتنان والسعادة، بينما تختلف مع نتائج دراسة ساستر ووينسونا وناتو وجيرات ومولت (Sastre, Vensonneau , Neto., Girard & Mullet, 2003) التي وجدت علاقة سلبية بين التسامح والرضا عن الحياة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام في مدارس لواء الجيزة تبعا للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة الأيتام، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على الدعم الاجتماعي والتسامح لدى الطلبة تبعا للنوع الاجتماعي للطلبة في المرحلة الأساسية العليا

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الدعم	ذكور	49	3.25	0.62	110	2.43	*0.02

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الاجتماعي	إناث	63	2.98	0.54			
التسامح	ذكور	49	3.71	0.87	110	0.29	0.77
	إناث	63	3.66	0.82			

*دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)

يظهر من الجدول (4) أن التسامح لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية لا يختلف حسب النوع الاجتماعي حيث جاءت قيم ت (0.29)، بينما جاءت هناك اختلافات في الدعم الاجتماعي حيث بلغت قيمة ت (2.43) وهي دالة إحصائية (α=0.05)، وقد كانت النتائج لصالح الذكور، مما يظهر أن الطلبة الذكور يحصلوا على دعم اجتماعي أكثر من الطالبًات اللواتي فقدن أحد والديهن.

ويعزى ذلك إلى أن حرمان الطفل من أبويه يعد امرًا مهمًا ومؤثرًا على كلا الجنسين الذكر والأنثى، ولذلك فان التسامح لم يختلف بينهما، بينما يؤثر أكثر في الإناث نظرًا لطبيعة شخصياتهن التي تكون بالعادة أكثر تأثرا بالأحداث التي تمر بهن.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- ضرورة العمل على تقديم الدعم الاجتماعي للطلبة الأيتام وخاصة الإناث من قبل المرشد التربوي.
2- الاهتمام بأشكال الدعم المختلفة وخاصة الدعم الاجتماعي بالأنشطة لدى الطلبة الأيتام من خلال تفعيل الانشطة واشراكهم بها.
3- زيادة تنمية التسامح لدى الطلبة الأيتام وخاصة التسامح المعرفي من خلال تغيير بعض الافكار الخاصة بهم.
4- اجراء برامج ارشادية تعمل على تنمية التسامح والدعم الاجتماعي لما لهما من انعكاس على بعضهما البعض.
5- إجراء المزيد من الدراسات التربوية والإرشادية للطلبة الأيتام.

قائمة المراجع

أولا- المراجع بالعربية:

- أبو الحسن، سميرة. (2001). فعالية برنامج لتنمية الأحكام الخلقية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن، (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- إسماعيل، ياسر. (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اصلان، فاتن (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب: دراسة من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.، 57(4)، 269-311.

- أنور، عبير محمد وعبد الصادق، فاتن صلاح (2010). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في علم النفس*، 9(3)، 491-571.
- رضوان، شعبان جاب الله وهريدي، عادل (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة العدد 58، ص146.
- زيان، شحاتة (2005). التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
- عبد المنعم، أسماء (2001). *المساندة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية، المؤتمر السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الوهاب، أشرف (2004). التسامح الاجتماعي في المجتمّع المصري، دراسة ميدانية، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- عرفات، يدان خليل (1995). دور الخدمة الاجتماعية في منظور إسلامي في مواجهة الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية، بحث منشور، المؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 193.
- عفاف، حداد وعبد الله، الزيتاوي (2002). "العلاقة بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات"، *المنارة*، 8 (3)، 9 – 35.
- علاء الدين، جهاد محمود (2010). هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين؟ " *دراسات*، العلوم التربوية، 37(1)، 50 – 78.
- على، عبد السلام على (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الجامعية، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 53(9).
- عيد، محمد (2000). *التسامح وعلاقته بالدوجما طبقية لدى طلاب الجامعة*، المؤتمّر الدولي السابع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 778-817.
- قوزح، مريم (2011). احكام مال اليتيم في الفقه الاسلامي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- محسن، سميح (2003). التسامح مقاربات تاريخية ومفاهيمية، *مجلة التسامح*، 3(1)، 1-12.
- مرزوق، وجيهة (2000). أدبيات التسامح في المصادر الإسلامية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- المزين، محمد (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- المطالقة، فيصل (2015). مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. دراسة اجتماعية ميدانية .*مجلة التربية*، جامعة الازهر، 165(2)، 599-645.
- منصور، السيد كامل الشربيني. (2009). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 3(2)، 29- 101.
- ميشيل ماكلو وكينث بارجمنت وكارل ثورسين (2015). *التسامح النظرية والبحث والممارسة*. ترجمة عبير محمد أنور. (القاهرة: المركز القومي للترجمة).

- النجار، عاطف محمد (2009). تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلاته اسر الأيتام في ضوء المتغيرات المعاصرة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر، 355.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Arun, K.,& Vidushi, D. (2014). Forgiveness, gratitude and resilience among Indian youth, Indian Journal of Health & Wellbeing, 5(12), 1414-1419.
- Belicki, K., DeCourville, N., Michalica, K., Stewart, T. & Williams, C. (2003). What does it mean to forgiveness?. Paper Presented at the Annual meeting of the Canadian Psychological Association, Hamilton, Ontario.
- Benenson, J (2009). Males greater tolerance of some sex peers, psychological , science, 20(2), 184-190.
- Cobb, S. (1976). Social Support As A mediator of life stress, Journal of Psychiatry, (38)302.
- Cohen, S & Wills, T. (1985). Stress Social Support and Depression in Hypothesis, Psychological bulletin, 98 (2).586.
- Cutrona, C. (2000). Social Support Principles for Strengthening Families Messages From the USA. Canavan, John, R., Patricia, A., and Pinkerton, J., Family Support: Direction from Diversity, Jessica Kingsley Publisher, London
- Gallagher, E., Dianne, Vella-Brodrick. (2008). Social support and emotional intelligence as predictors of subjective well-being, Personality and Individual Differences, 44, 1551-1561.
- Groak, C., Muhamedrahimov, R., Palmov, J., Nikiforova, N., & McCall, R. (2005). Improvements in early care in Russia orphanages and their relationship to observed behaviours. Infant Mental Health Journal , 262, 96-109.
- Guthrie, P. (1997). Cognitive foundations of ethical development , new directions for student services, 77(1), 23-44.
- Hwei, L. & Bin Abdullah, H.(2013). Acceptance, Forgiveness, And Gratitude: Predictors of Resilience among University students, Malaysian online Tournal Counseling, 1(1), 5563-1105
- Ibanez, G., Khatchikian, N., Buck, N., Deborah, A., Weisshaar D., Lavizzo, E., & Norris, F. (2003) Qualitative Analysis of Social Support and Conflict Among Mexican And Mexican American Disaster Survivors. Journal of Community Psychology, 31 (1), 1-23.
- Lawler-Row, K. & Piferi, L. (2006). The forgiving personality: Describing a life well lived?. Journal of Personality and Individual Differences, 41(2), 1009- 1020.
- Lisa, Nowak. (2007). Mother Loss and Resulting Effects on a Daughters Identity and Resolution ships, University of Wisconsin-Milwaukee
- Luo, Y., Wang, H. (2009). Correlation Research on Psychological Health Impact on Nursing Students Against Stress, Coping Way and Social Support, Nurse Education Today ,29,5-8.

- Ong, A.D., Phinney, J.S., & Dennis, J. (2006). Competence Under Challenge: Exploring the Protective Influence of Parental Support and Ethnic Identity in Latino College Students. Journal of Adolescence, 29,961- 979.
- Rainey, C.(2008). Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions? Ameba analysis , Unpublished doctoral dissertation, Florida state university, college-of human science.
- Ruthing, J., Haynes, T., Stupinsky, R & Perry, R. (2009). Perceived Academic Control: Mediating the Effects of Optimism and Social Support on College Students' Psychological Health. Social Psychology of Education, 12(2).
- Sapmaz, F., Yıldırım, M., Topçuoğlu, P., Nalbant., D., & Sızır, U. (2016) Gratitude, Forgiveness and Humility as Predictors of Subjective Well-being among University Students. International Online Journal of Educational Sciences, 8 (1), 38-74.
- Sarason , I., Levine , H., Basham , R., & Sarason , B. (1983) Assessing Social Support: The Social Support Questionnaire , Journal of Personality and Social Psychology , 44 (1), 127 - 139.
- Sastre, M., Vensonneau, G , Neto, F., Girard, M & Mullet, E. (2003). Forgiveness and satisfaction with life, Journal of happiness studies, 4(1), 323-335.